التأصيل اللغوي للأبنية الصرفية في القرآن الكريم اسم الآلة أنموذجًا

أ.م.د. زينب هاشم حسين
كلية التربية ابن رشد-جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، التأصيل اللغوي. القرآن الكريم

الملخص:

إن الأبنية الصرفية من الموضوعات التي حظيت باعتناء الباحثين قديما وحديثًا، فمتطلبات العصر والحداثة جعلت هذه البنيّة أكثر تنوعًا وتطورًا من الأبنية الصرفية الأخرى؛ فطفق المستعملون يشتقون لها أوزاناً ومصطلحات جديدة، ويضعون لها تسميات محدّثة لا ضابط ولا أصل لها، وكان القرآن الكريم مليئاً بأسماء الآلات المتداولة حتى الآن: كالميزان والمصباح والمفتاح، وغيرها، ومنها ما تُرك استعماله: كالمِنسأة، والصواع، وغيرها، وفيه ما كان مقيسًا، أو جامداً لا أصل له كالعصا والتابوت.

وهذه الدراسة تُعنى باسم الآلة بدءًا من جذره اللغوي لإن "الدراسة التأصيلية لأي أداة أو مفردة يتطلب المعرفة التاريخية لجذور اللغة"[1]، وتناغمه الصوتي وعلاقة ذلك بالمعنى، ثم تُسلط الضوء على البناء الصرفي، وعلاقته مع ما يحيط به في السياق القرآني، وقد وصلت هذه الدراسة إلى نتائج متعددة ورؤى مهمة، اعتنى بها البحث بالتفصيل في أثنائه، وسنوجزها في ختامه بفقرات مختصرة، علماً أن الدراسة لم تستوعب كل أسماء الآلة الواردة في القرآن؛ فقد تناولنا بنية (مفعال) في بحثٍ سابق سنُحيل عليه عند التعرض لأمثلته في البحث، فضلًا عن أن هدف البحث تأصيليٌّ ولا يتوخى الإحصاء.

معلومات البحث باللغة الانكليزية

أهمية البحث:

يتوخى البحث التأصيل للأبنية اللغوية ولاسيما الصرفية منها للكشف عن أثر ذلك في تخير الأبنية دون سواها ، وعلاقة ذلك بالسياق الذي وردت فيه الأبينة.

منهج البحث:

يعتمد البحث المنهج الوصفي في أثناء البحث، إذ يصف الأبنية الصرفية بدءًا من المستوى المعجمي مروراً بالمستوى الصوتي والصرفي، ثم يفيد من هذا الوصف في تحليل وفهم الظواهر اللغوية.

الدراسات السابقة:

استعمل التأصيل اللغوي في بحوث ودراسات لغوية متعددة وكلها خرج من تحت مظلة كتاب التحقيق في كلمات القرآن للعلامة مصطفوي، الذي اعتمد التأصيل اللغوي بدءًا من المعنى المركزي للألفاظ، مرورًا بمعاني الأبنية، وصولًا إلى المعاني الهامشية التي تتحقق لهذه الألفاظ بمعونة السياق.

المقدمة

تطرق سيبويه الى اسم الآلة في باب "ما عالجت به" ، واطلق عليه صاحب المفصل: اسم ما يُعالج به ، **فاسم الآلة هو :** ما عالج به الفاعل المفعول به لإيصال الأثر إليه - إي إلى المفعول، مثل المنحت : يُعالج به النجار الخشب لوصول الأثر إليه.

وعرّفه الصرفيون المحدثون: هو اسم مصوغ من مصدر الثلاثي، لما وقع الفعل بواسطته .وله أوزان قياسية، هي: ثلاثة (مِفْعال، ومِفعل، ومِفعلة)، وقد وردت في القرآن بأمثلة متعددة: كالمِفتاح، والمِكيال والمِصباح، والمِنسأة، والمِرفق .

وهناك أبنيةٌ أخرى أقرّها اللغويون لكثرة التداول، مثل: فاعول كساطور وفاعلة كساقية وفعّالة كثلّاجة ومنه ما ورد في القرآن، مثل : ناقور .

وقد جاوز بعض هذه الأبنية القياس منها: مُنخُل ومُسعُط ومُنصُل ، وهلم جرّا[2].

ومن اسم الآلة ما كان جامداً غير مشتق بأوزان متعددة : كالسكين والفأس والقَدوم ، وغيرها. ولها أمثلة في القرآن كالتابوت والعصا والصواع[3].

وسيتطرق البحث الألفاظ التي جاءت على هذا الوزن جاعلًا البناء الخطوة التي ينطلق منها في تأصيل اللفظ لغويًا.

أولاً : ما جاء على زِنة (مفعال):

إن مِفعال [4]، ومِفعل ، ومِفعلة يدلّ على الأداة من دون قيد آخر أو زيادة في المعنى[5].

ثانياً : ما جاء على (مِفعلة) :

1- المِنسأة من (نسأ) :

المعنى الحقيقي المعجمي ومعانيه المجازية :

النَّسيء: مهموز على فعيل، ويجوز الإدغام، ومعناه التأخير ، والنَّسيئة مثله، وهما اسمان من نسأ الله أجَله من باب نفع، وأصله (نسو أو نسي) وفيه معنيان: يدلّ أحدهما على إغفال الشيء والثاني ترك الشيء، وإذا هُمِز تغيّر المعنى إل تأخير الشيء، ومنه يُقال: نسئت المرأة إذا تأخر حيضها، ونسأت الإبل عن الحوض إذا أخرتها عن الشرب، ونسأ اللبن بالماء خلطه به، والخلط بالماء يُؤخر تجمع زبدته في أثنائه، ومنه النَّسيء وهو شهر كانت العرب في الجاهلية تؤخره وهو من الأشهر الحرم .

فالمعنى الحقيقي لهذه المادة هي التأخر والتأخير ، ومنه أُستعمل في معنى تأخر الحيض، حمل الإبل وغيره على التأخر في السير والتأخر في الأمور والمقررات المعلومة، ومن آثار هذا الأصل : البُعد، والدفع والرفق[6].

التأصيل الصوتي للفظ وعلاقته بالمعنى :

النون حرف مائع مجهور، شديد الحساسية يتأثر بمجاوره، وتعبر عن الامتداد في باطن الشيء أو منه مع اللطف، والسين صوت رخو مهموس، ويحدث فيها بعض الجهر لمقاربتها الهمزة في اللفظ، فالصوت ينطلق بامتداد قوي يحدث صفيراً بسبب نسبة الاحتكاك العالية عند النطق به، فلا يتذبذب الوتران عند النطق به حين يكون مهموساً تماما، ويقارب الجهر إذا تذبذب الوتران عند نطقه، فيعبر عن النفاذ بدقة أو حدّة مع امتداد، والفصل منهما يُعبر عن نفاذٍ لمائع دقيق من الشيء فيجف، والهمزة صوت شديد مجهور يتذبذب الوتران الصوتيان عند النطق به، وامتداد الهواء بصوت السين وشدته بصوت الهمزة مع تقاربهما يُعبر عن امتداد متدرج بقوة زادته الهمزة بدفعها وضغطها قوة النفاذ في الأثناء كالماء في اللبن والسِمَن في البدن ومن ذلك التأخير[7].

أبنيته الصرفية ومعانيه الاشتقاقية[8] :

نسأتُه البيعَ وأنسأتُه الدّين: أخرته، ونسأتُ الأبل: سُقتها، ونُسِئت المرأة: تأخر حيضها، وانتسؤوا: تأخروا وتباعدوا، والاسم النسيئة: وهو تأخير الشيء ودفعه، ومنه النَّسيء، والمنتسأ من الأبل: المباعد لجَرَبه، والناسيء: الرجل المؤخر الأمور غير المقدم، وكذلك النَّساء.

ولم يأت في القرآن من هذه الاشتقاقات إلا النّسيء، وذلك في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ۖ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِّيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾[9]، وأُريد بها الشهر المتأخر من جهة الحرمة من بين الأشهر الحرم إلى شهر آخر.

والمِنسأة: كالمكنسة اسم آلة من النَّسأ، بمعنى الآلة التي بها يؤخر ويدفع ما يلزم أن يُدفع ويؤخر، وبهذا سميت به العصا العظيمة التي تكون مع الراعي التي يدفع بها الدابة ليزداد سيرها[10].

الاستعمال القرآني لاسم الآلة (منسأة) :

لم يرد اسم الآلة (مِنسأة) إلا في موضع واحد من القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾[11]. والمِنسأة بكسر الميم وفتحها، هي العصا العظيمة ، وسميت مِنسأة لأنها عصا يُنسأ بها الشيء أي يؤخر ، وقيل هي في لغة أهل الحبشة أو لغة أهل اليمن[12].

ثالثاً : ما كان جامداً :

2- العصا[13]: في مادة (عصو) لا فعل له .

المعنى الحقيقي المعجمي ومعانيه المجازية :

العصا: العود، وعَصَوا البئر: عرقوتاه وهما الخشبتان اللتان تعترضان عليه كالصليب، ويُقال عصا الشيء: إذا صَلُبَ، ومن هنا جاء العصيان فأصله الصلابة وعدم الانثناء والانقياد، والصلابة تكون من تركز التجمع، تقول: عصوت القوم أي جمعتهم، ويقال العَصا: لجماعة الإسلام، وسميت العصا بذلك لاشتمال يد ممسكِها عليها ، وأصل العصا الاجتماع والائتلاف فالمعنى الحقيقي للمادة هو : امتداد الشيء في صلابة وغلظ بحيث لا ينثني، وهذه الصلابة والغلظة تأتي من التجمع، والأصل لهذه المادة هو ما يُؤخذ في اليد للاتكاء عليه أو لحاجات أخرى .[14]

التأصيل الصوتي للفظ وعلاقته بالمعنى :

تعبر العين عن التحام وعمق في رقة مع حدّة ما، فالعين من الأصوات المتوسطة التي تقع بين الشدّة والرخاوة فالنفس عند النطق بها لا ينحصر انحصاراً شديداً إنما يجد له منفذاً يجري فيه برقة ، وفي العين تردد يشبه تردد الحاء ،والصاد صوت رخو مهموس مطبق، ويحدث فيها بعض الجهر لمقاربتها الزاي في اللفظ، فالصوت ينطلق بامتداد قوي يحدث صفيراً بسبب نسبة الاحتكاك العالية عند النطق بحرف الصاد، فلا يتذبذب الوتران عند النطق به حين يكون مهموساً تماما، ويقارب الجهر إذا تذبذب الوتران عند نطقه، والصاد يعبر عن نفاذ بغلظ وقوة، والفصل منهما يُعبر عن صلابة وشدة (غلظ) في الشيء الملتحم (الممتد من شيء كعجب الذنب، وفي (عصو) الواو شفوي مزدوج أنفي، مائع، مجهور، يتحيز

مخرجه أحياناً فيصبح رخواً، وهو شبه صامت أو شبه حركة لا يمتد الصوت به ولا ينطلق الهواء كما في الواو الصائت تماماً، لذلك فهي ليست مجهورة تماماً بل متوسطة مائعة، وتعبر الواو عن اشتمال الشيء الممتد على صلابة وغلظة كالعصا، ومنها أخذ العصيان[15].

أبنيته الصرفية ومعانيه الاشتقاقية :

العصا (مقصور) مؤنثة، والتثنية (عصوان)، والجمع أعصٍ وعِصِيّ على فعول مثل: أسد وأسود، والقياس (أعصاء) مثل : سبب وأسباب، ويقال: عَصاه : إذا ضربه بالعصا ، وعَصِى: لعب بها، واعتصى الشجرة: قطع منها عصا، واعتصى بها توكأ ، وأَعصَى الكرم: خرجت عِصِيُّه، واستعصى عليه الشيء: اشتد، وعصوت الجرح أعصوه أي داويته، ومصدر: العصيان والمعصية، والصفة منه: عَصِيّ كغني .

ولما كانت العصا وسيلة بيد صاحبها يتوكأ عليها، ويتقوى بها، ويدفع بها، ويستمد بها في حوائجه، فبمناسبة كونها وسيلة في الحوائج ورفعها عُدت اسماً للآلة التي يتوسل بها في الاتكاء والدفع والتقوي وغير ذلك [16]، قال تعالى: ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴾[17].

الفرق بين العصا و المِنسأة :

مما جاء في معنى (المِنسأة) أنها عصى عظيمة، وهي أكبر من العصا، فهي أعم ويستفاد منها في الإتكاء والتأخير ، ولعله استعملها القرآن في الموضع المذكور لأنها أنسب لاتكاء النبي سليمان عليها مدة طويلة، وهي لعظمتها وكبرها تحملت ثقله (ع) مدة طويلة .

ومما قيل في (المنسأة) أنها (العصا) بلغة أهل اليمن، وبما أن النبي سليمان حكم تلك المنطقة فقد ناسب ذلك أن يورد لفظ العصا بلغتهم .

ومما يلحظه المتتبع للاستعمال القرآني[18] يجد أن العصا أكثر استعمالاً وأكثر ايراداً في موارد الدفع والقوة والتأخير ومختلف الاستعمالات، بينما المِنسأة اقتصر ورودها على موضع الاتكاء، فهي لعظمتها وغلظها كان استعمالها في مواضع الدفع والتأخير صعباً على الحامل لها، وكانت أنسب للاتكاء لأنها قوية صلبة تحتمل ثقل الجسم ، والدليل أنها تحملت ثقل جسد النبي سليمان بعد موته ولم تنكسر حتى نخرتها دابة الأرض بأمر الله عز وجل[19].

الاستعمال القرآني للعصا:

بمناسبة كون العصا وسيلة في الحوائج ورفعها فقد استعملها القرآن في سائر المعاني الموضوعة لها كالتأخير والدفع والتقوي بها وغير ذلك، ومنه قوله تعالى: ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴾[20].

وقد احتملت عصا موسى الكثير من الوسائل؛ فقد كانت بيد صاحبها يتوكأ عليها ويستند إليها ويدفع بها، وقد كان طرحها وإلقاؤها في مقام التوحيد والإخلاص والتفويض والتوجه الخالص إلى الله، ومنه قوله : ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾[21]، ﴿فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾[22] .

فعصا موسى كان التوكؤ عليها هو الوسيلة في الظاهر ، ولكنها كانت تتبدل إلى قدرة معنوية تزيد صاحبها قوة ونفوذاً، ثم إن الأسباب والوسائل إذا استعملت في الله وبالله وإلى الله، يكون تأثيرها خارقاً للطبيعة وفائقا على الاستعمالات المادية[23]، قال تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ ۖ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾[24].

رابعاً : ما جاء على أبنية المحدثين - (فاعول):

3- الناقور من (نقر):

المعنى الحقيقي المعجمي ومعانيه المجازية :

نقر الطائر الحب نقراً، من باب قتل: ألتقطه، والمِنقار له كالفم للإنسان. ونقَر السهم الهدف نقراً: أصابه، ونقرت الرجل: عِبته، ونقرت باسمه من بين القوم: دعوته، ونقر في صلاته نقر الديك، إذا أسرع فيها، والنَّقير: النكتة في ظهر النواة، والنَّقير: خشبة تُنقر ويُنبذ بها، ونقرت الخشبة نقراً، حفرتها، والنقرة: القطعة المذابة من الفضة، والنُّقرة : حفرة في الأرض غير كبيرة، ونُقرة القفا: حفرة في آخر الدماغ ، والنُقرة : موضع يبقى فيه ماء السيل، والنَّقير: أصل الشجرة يُنقر ويُنبذ فيه، وفلانٌ كريم النقير: أي الأصل ، كأنه المكان الذي نُقر عنه حتى خرج منه ، والناقور : الصُّور الذي يَنفخ فيه الملك يوم القيامة ، وهو ينقر العالمين بقرعه[25].

فالمعنى الحقيقي لهذه المادة هو: ضرب خفيف بعضو كالمنقار أو الإصبع أو الحافر أو بجزء دقيق من جسم صلب كالمنقر أو الفأس، ليوجد في الشيء ثقبة أو أثراً نظيرها، في مادي أو معنوي، ويلحظ فيها دوام الأثر[26] .

التأصيل الصوتي وعلاقته بالمعنى :

النون حرف مائع مجهور، شديد الحساسية يتأثر بمجاوره، وتعبر عن امتداد جوفي لطيف، والقاف صوت مجهور يحبس النفس في موضع ما من آلة النطق فينضغط الهواء خلف ذلك الموضع ثم ينطلق النفس المضغوط عند انفصال عضوي النطق سريعا لذلك فهو يُعبر عن تعقد وشدة في الجوف، والفصل منهما يُعبر عن وجود ذلك الغليظ الشديد في الجوف كما في غئور جوهرة العين، والراء للاسترسال فالصوت يخرج منه بلا انفجار أو

احتكاك عند المخرج فهو صوتٌ مسترسل مائع، لكن التكرر والتردد في نطق الراء يؤدي إلى إنتاجه بقوة تنسجم مع قوة القاف في (نقر)، ويُعبر التركيب عن اقتطاع من الغليظ الذي في أثناء الشيء باسترسال دوام كالنقر بالفأس وكالنُقرة والنقير[27].

أبنيته الصرفية ومعانيه الاشتقاقية :

نقر الطائر الحب: التقطه ، ونقر السهم الهدف: أصابه ، فهو ناقر والجمع نواقر، ونقرتُ الرجل: عِبته، ونقرت باسمه وانتقرت به: دعوته، واسم الدعوة النّقرى، ونقر في صلاته: أسرع بها، ونقّرت عن الأمر وانتقرت عنه حتى علمته: أي بحثت عنه، والتنقير: التفتيش، ونقرت الشيء: ثقبته بالمنقار، والنّقير: النكتة في ظهر النواة، وأصل الشجرة، وفلان كريم النّقير: أي الأصل، فالنقير: ما يكون منقوراً كأصل الشجرة وغيره، والنقرة: اسم لموضع أو أثر النقر وتطلق على الحفرة في الأرض، والحفرة في آخر الدماغ، ومِنقار الطائر: ما ينقر به الشيء حتى يؤثر فيه، والمِنقر تجمع على مناقر: وهي آبار صغار ضيقة الرؤوس كأنها قد نُقرت في الأرض نقراً، والنَقْر: طرق اللسان ، كصوت النقر في الصُلب، ويمكن أن تكون تسمية هذا الصوت حكائية، ومنه الناقور : وهو الصور الذي يُنفخ به فيقوم الناس قومة الفزع الأكبر، وقيل الناقور: صيغة مبالغة كالفاروق، وهو ما يكون به النقر الشديد، وليس كذلك فالناقور اسم لما ينقر به، وإن كان الصوت الذي يصدره شديداً فلا مبالغة ولا تكرار في الفعل كما يحصل في الفاروق، فالشدة في الصوت الصادر من آلة النقر، وليس من تكرار الفعل أو المبالغة والديمومة عليه، وذهب السامرائي إلى أن المبالغة في الآلة نفسها من حيث هي فهي كالصاقور: الفأس العظيمة[28] .

الاستعمال القرآني لاسم الآلة (ناقور)

لم يرد هذا الاسم إلا في موضع واحد وذلك في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾[29] .

جاء في تفسير الآية: "الناقور : البوق الذي يُنادى به الجيش، ويسمى الصُّور وهو قرن كبير، أو شُبهه يُنفخ فيه لنداء ناس يجتمعون إليه من جيش ونحوه، ... ووزنه فاعول وهو زنة لما يقع به الفعل من النْقر وهو صوت اللسان مثل الصفير فقوله نُقر، أي صُوّت مُصَوّتٌ "[30]، وهو في الآية محمول على البعث ونداء الناس ليوم الجمع ، وهو قيام بأقصى قوة انقلاع كما تندر القطعة الصلبة من وجه الجسم الصلب ، وقوله تعالى : الناقور، كالصاخة والقارعة : فهو مسمى بأثر صوته الذي كالقلع العنيف المباغت للناس مما هم فيه [31].

الخاتمة:

1 . إن الجذر اللغوي للألفاظ المبحوثة تحمل المعنى المعجمي الحقيقي الذي يتشعب إلى عدد من المعاني المجازية، وهذه المعاني- الحقيقة والمجازية- تؤدى في الغالب بألفاظ تنسجم أصواتها ومضمونها المطلق، واسم الآلة من كل الجذور اللغوية المبحوثة ينسجم مع المعنى الأصلي المعجمي غالباً، ونادراً ما جاء مأخوذًا من معنى مجازي مثل: الناقور (مأخوذ من صوت النقر بمعنى النداء أو الدعوة التي يُدعى إليها بهذا الصوت) .

2. لم يرد اسم الآلة (مِنسأة) إلا في موضع واحد من القرآن الكريم ، والمِنسأة بكسر الميم وفتحها ، هي العصا العظيمة، وسميت مِنسأة لأنها عصا يُنسأ بها الشيء أي يؤخر ، وقيل هي في لغة أهل الحبشة أو لغة أهل اليمن.

3. عصا: من أسماء الآلة الجامدة التي لا ضابط لها وليست مشتقة من فعل؛ فبمناسبة كونها وسيلة في الحوائج ورفعها عُدت اسماً للآلة التي يتوسل بها في الاتكاء والدفع والتقوي وغير ذلك.

4. العصا والمِنسأة : (المِنسأة) : عصى عظيمة، وهي أكبر من العصا ، فهي أعم ويستفاد منها في الاتكاء والتأخير ، وقد استعملها القرآن في قصة موت النبي سليمان لأنها أنسب لاتكاء النبي سليمان عليها مدة طويلة، وهي لعظمتها وكبرها تحملت ثقله (ع) مدة طويلة .

وقيل في (المنسأة) أنها (العصا) بلغة أهل اليمن، وبما أن النبي سليمان حكم تلك المنطقة فقد ناسب ذلك أن يورد لفظ العصا بلغتهم .

5. يلحظ المتتبع للاستعمال القرآني أن العصا أكثر استعمالاً وأكثر إيراداً في موارد الدفع والقوة والتأخير ومختلف الاستعمالات، بينما المِنسأة اقتصر ورودها على موضع الاتكاء، فهي لعظمتها وغلظها كان استعمالها في مواضع الدفع والتأخير صعباً على الحامل لها، وكانت أنسب للاتكاء لأنها قوية صلبة تحتمل ثقل الجسم، والدليل أنها تحملت ثقل جسد النبي سليمان بعد موته ولم تنكسر حتى نخرتها دابة الأرض بأمر الله عز وجل.

6. قيل الناقور: صيغة مبالغة كالفاروق، وهو ما يكون به النقر الشديد، وليس كذلك فالناقور اسم لما ينقر به، وإن كان الصوت الذي يصدره شديداً فلا مبالغة ولا تكرار في الفعل كما يحصل في الفاروق، فالشدة في الصوت الصادر من آلة النقر، وليس من تكرار الفعل أو المبالغة والديمومة عليه .

الهوامش:

1 عبـاس ، محمـد عبـد الله ، (2018) ، ثُـمَّ وثَـمَّ في العربيـة بـين التأصـيل والاسـتعمال ، مجلـة الآداب ، جامعـة بغـداد ، ملحق العدد 126،ص79، IASJ - المجلات الاكاديمية العلمية العراقية

2 تشـترك اللغـة العربيـة مـع بعـض اللغـات الجزريـة في هـذا الاشـتقاق غير القياسـي ، مثـل : مُسـقط ، مُـدهن. يُنظـر: عبـد الواحـد ، حسـنين حيـدر ، (2020) ، اسـم الآلـة في اللغـات العاربـة – دراسـة مقارنـة، مجلـة دراسـات في التـاريخ والآثـار- جامعة بغداد، عدد 76، ص535 ، 530-532، IASJ - المجلات الاكاديمية العلمية العراقية

3 يُنظـر: سـيبويه ، أبـو بشـر عثمـان ، الكتـاب 94/4 ، والأسـتراباذي ، ابـن الحاجـب ، شـرح الشـافية 186/1-188 وهـامش189، و الطريحي ، مجمـع البحـرين 593/4-594 ، الحمـلاوي ، أحمـد ، شـذا العـرف في فـن الصـرف 89-90 ، والراجحي ، عبدُه ، التطبيق الصرفي 76.

4 سبق لنا أن تناولنا هذه البنية بالتفصيل في أحد بحوثنا السابقة ، فلا حاجة بنا إلى تكرارها ، يُنظر:

Hussein, Z. (2021). التأصيل اللغوي لبنية (مفعال) في القرآن الكريم مقاربة صوتية–صرفية دلالية. *Journal of the College of Basic Education, 27*(111), 1043-1068.

IASJ - المجلات الاكاديمية العلمية العراقية

5 السامرائي ، فاضل ، معاني الأبنية في العربية 126.

6 يُنظـر: الفراهيـدي ، الخليـل بـن أحمـد ، العـين 7/ 305 /، وابـن فـارس ، أحمـد ، مقـاييس اللغـة 5/ 422-423، والفيومي ، أحمد ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي /604.

7 يُنظـر: مـدخل إلـى علـم أصـوات العربيـة ،112-113، ومـالبرج ، برتيـل ، علـم الأصـوات 122-126 ، وجبـل ، محمـد حسن ، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن ، 4/ هامش الصحيفة 2182.

8 لـيس للاشـتقاق مـدلول واحـد عنـد علمـاء العربيـة، فالمشـتق عنـد النحـويين مـا يُـرادف الصـفة ويعمـل عمـل الفعـل ، والمشـتق عنـد الصـرفيين يتعلـق بالأبنيـة الصـرفية السـبعة المعروفـة ، أمـا الاشـتقاق عنـد اللغـويين فلـه معنى أوسـع ، ونحـن في هـذا البحـث نتـوخى المشـتق عنـد الصـرفيين. يُنظـر: الأسـدي ، نضـال حسـن ، (2011) ، الفـيض الرقـراق مـن معين الاشتقاق، مجلة الآداب جامعة بغداد، عدد 96، ص91-92. IASJ - المجلات الاكاديمية العلمية العراقية

9 التوبة 37.

10 يُنظـر: الفيـومي ، أحمـد ، المصـباح المنيـر في غريـب الشـرح الكبيـر للرافعـي 604/2-605 ، والأصـفهاني ، الراغـب ، المفردات في غريب القرآن 514.

11 سبأ 14.

12 يُنظر: القرطبي ، تفسير القرطبي 14 / 278 ، و ابن عاشور ، محمد الطاهر، التحرير والتنوير 164/22.

13 وضـعت لفظـة العصـا هنـا مـع أن منهجيـة البحـث تعتمـد على البـدء بأبنيـة الآلـة القياسـية ، ولكـن وردت هنـا لعقـد مقارنة بينها وبين المِنسأة لتقاربهما في المعنى.

14 يُنظـر: ابـن فـارس ، أحمـد ، مقـاييس اللغـة 334/4-335 ، والمصـطفوي ، التحقيـق في كلمـات القـرآن الكـريم 8/ 189-190 ، وجبل ، محمد حسن ، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن 1472/3.

15 بشر، كمال ، علم الأصوات ، 311 ، والحمد ، غانم قدوري ، المدخل إلى علم الأصوات 114-115، ومالبرج ، برتيل ، علم الأصوات ،96 ، 113، وجبل ، محمد حسن ، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن لمعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن 3/ هامش 1471.

16 يُنظر: الفيومي ، أحمد ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي 414/2 ، وابن فارس ، أحمد ، مقاييس اللغة 435/4 ، وجبل ، محمد حسن ، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن 2185/4.

17 سورة طه 18.

18 يُنظر: عبد الباقي ، محمد ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن 569.

19 يُنظر: القرطبي ، تفسير القرطبي 278/14 ، وابن عاشور ، محمد الطاهر، التحرير والتنوير 164/22 ، والشيرازي ، ناصر مكارم ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل 13/هامش 410.

20 سورة طه 18.

21 الأعراف 107.

22 الشعراء 45.

23 يُنظر: المصطفوي ، التحقيق في كلمات القرآن الكريم 190/8-191.

24 الأعراف 117.

25 يُنظر: ابن فارس ، أحمد ، مقاييس اللغة 468/5-469 ، و الفيومي ، أحمد ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي 621/2 ،

26 يُنظر: المصطفوي ، التحقيق في كلمات القرآن الكريم 242/12 ، وجبل ، محمد حسن ، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن 2247/4.

27 يُنظر: الحمد ، غانم قدوري ، المدخل إلى علم الأصوات ، 110- 115 ، و مالبرج ، برتيل ، علم الأصوات 122-126 ، وجبل ، محمد حسن ، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن 4/هامش 2244.

28 يُنظر: المصطفوي ، التحقيق في كلمات القرآن الكريم ، 241/12-243 ، وجبل ، محمد حسن ، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن: 2247/4، والسامرائي ، فاضل ، معاني الأبنية في العربية 127.

29 سورة المدثر :8-9.

30 ابن عاشور ، محمد الطاهر، التحرير والتنوير 300/29-301.

31 يُنظر: جبل ، محمد حسن ، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن 4/ 2247 ، والسامرائي ، فاضل ، معاني الأبنية في العربية 116، 126.

المصادر:

1. القرآن الكريم
2. ابن فارس، أحمد، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، 1404هـ، مكتبة الإعلام الإسلامي- قم.
3. ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، ط1، الدار التونسية للنشر، 1984م.

4. الأستراباذي ، ابن الحاجب ، شرح الشافية، تحقيق وضبط وشرح: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف ، محمد محيي الدين عبد الحميد، 1395 - 1975 م، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان
5. الأصفهاني، الراغب، المفردات في غريب القرآن، ضبطه : هيثم طعيمي ، ط1، 2008م ، دار إحياء التراث العربي - بيروت لبنان .
6. بشر ، كمال ، علم الأصوات ، ط2 ، 2000م ، دار غريب - مصر.
7. الحمد، غانم قدوري ، المدخل إلى علم الأصوات ،منشورات المجمع العملي العراقي ، 2002م>
8. الحملاوي، أحمد ، شذا العرف في فن الصرف ، ط1 .
9. جبل ، محمد حسن، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن ، ط1 ، مصر ، 2010م.
10. الراجحي، عبدُه، التطبيق الصرفي ، ط1 ، 1999م ، مكتبة المعارف- السعودية.
11. السامرائي ، فاضل ، معاني الأبنية في العربية ،ط1 ، 1981م ، جامعة بغداد.
12. سيبويه ، أبو بشر عثمان، الكتاب، تحقيق: محمد عبد السلام هارون، ط1، الهيئة المصرية للكتاب - القاهرة ، 1975م.
13. الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، دار الفكر - لبنان ، ط2.
14. الطريحي، مجمع البحرين تحقيق: السيد أحمد الحسيني أعاد بناءه على الحرف الأول من الكلمة وما بعده على طريقة المعاجم العصرية: محمود عادل الطبعة الثانية، 1408هـ، مكتب النشر الثقافة الإسلامية
15. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، تحقيق: د.مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي، ط2 ، 1409هـ ، مؤسسة دار الهجرة - إيران.
16. الفيومي ، أحمد ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، تحقيق : عبد العظيم الشناوي ، ط2 ، دار المعارف - مصر.
17. القرطبي، تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد عبد العليم البردوني ، دار إحياء التراث العربي - بيروت – لبنان.
18. عبد الباقي ، محمد ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ، دار الحديث - القاهرة ، 2007، (د.ط).
19. مالبرج ، برتيل ، علم الأصوات ، ترجمة وتعريب د. عبد الصبور شاهين ، ط1 ، مكتبة الشباب - مصر .
20. المصطفوي، التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ط1، 1385هـ ، إيران.

البحوث والدراسات :

21. الأسدي، نضال حسن، (2011)، الفيض الرقراق من معين الاشتقاق، مجلة الآداب جامعة بغداد، عدد 96، ص91-92. IASالمجلات الاكاديمية العلمية العراقية

22. حسين، زينب هامش ، التأصيل اللغوي لبنية (مفعال) في القرآن الكريم مقاربة صوتية– صرفية دلالية ، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية،2021، عدد (111)، مجلد (27). IASJالمجلات الاكاديمية العلمية العراقية

23. عباس، محمد عبد الله ، ثُمَّ وثَمَّ في العربية بين التأصيل والاستعمال، (2018)، مجلة الآداب، جامعة بغداد ، ملحق العدد 126،ص79، - IASJالمجلات الاكاديمية العلمية العراقية

24. عبد الواحد، حسنين حيدر، اسم الآلة في اللغات العاربة – دراسة مقارنة ،حسنين حيدر عبد الواحد ، (2020)، مجلة دراسات في التاريخ والآثار- جامعة بغداد، عدد 76، ص535 ، 530-532، - IASJالمجلات الاكاديمية العلمية العراقية

References:

.1 The Holy Quran.

.2Ibn Faris, Ahmad, Standards of Language, edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, 1404 AH, Islamic Media Library - Qom.

.3Ibn Ashour, Muhammad Al-Taher, Al-Tahrir wa Al-Tanwir, 1st edition, Tunisian Publishing House, 1984 AD.

.4Al-Astarabadi, Ibn Al-Hajib, Sharh Al-Shafiya, investigation, control and explanation: Muhammad Nour Al-Hasan, Muhammad Al-Zafzaf, Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, 1395 - 1975 AD, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon

.5Al-Isfahani, Al-Ragheb, Al-Mufradat fi Ghareeb Al-Qur'an, edited by: Haitham Tuaimi, 1st edition, 2008 AD, Dar Ihya' Al-Arabi Heritage - Beirut, Lebanon.

.6Bishr, Kamal, Phonology, 2nd edition, 2000 AD, Dar Gharib - Egypt.

.7Al-Hamad, Ghanem Qaddouri, Introduction to Phonology, Publications of the Iraqi Practical Academy, 2002.

.8Al-Hamalawi, Ahmed, Shadha Al-Arf fi Art of Morphology, 1st edition.

.9Jabal, Muhammad Hassan, The etymological dictionary of the words of the Qur'an, 1st edition, Library of Arts - Egypt, 2010 AD.

.10Al-Rajhi, Abdo, Morphological Application, 1st edition, 1999 AD, Al-Ma'arif Library - Saudi Arabia.

.11Al-Samarrai, Fadel, Meanings of Buildings in Arabic, 1st edition, 1981 AD, University of Baghdad.

.12Sibawayh, Abu Bishr Othman, Al-Kitab, edited by: Muhammad Abdel Salam Haroun, 1st edition, Egyptian Book Authority - Cairo, 1975 AD.

.13Al-Shirazi, Nasser Makarem, Al-Athmal fi Interpretation of the Revealed Book of God, Dar Al-Fikr - Lebanon, 2nd edition.

.14Al-Tarihi, Al-Bahrain Complex, edited by: Sayyed Ahmed Al-Husseini, reconstructed it based on the first letter of the word and what follows it in the manner of modern dictionaries: Mahmoud Adel, second edition, 1408 AH, Islamic Culture Publishing Office

.15Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed, Al-Ain, edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, 2nd edition, 1409 AH, Dar Al-Hijra Foundation - Iran.

.16Al-Fayoumi, Ahmed, Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir by Al-Rafi'i, edited by: Abdel-Azim Al-Shennawi, 2nd edition, Dar Al-Maaref - Egypt.

.17Al-Qurtubi, Tafsir Al-Qurtubi, edited by: Ahmed Abdel-Aleem Al-Baradouni, Dar Ihya Al-Arabi Heritage - Beirut - Lebanon.

.18Abdel-Baqi, Muhammad, The Indexed Dictionary of the Words of the Qur'an, Dar Al-Hadith - Cairo, 2007, (ed.).

.19Malberg, Bertil, Phonology, translation and Arabization by Dr. Abdel Sabour Shaheen, 1st edition, Youth Library - Egypt.

.20Al-Mustafawi, Investigation into the Words of the Holy Qur'an, 1st edition, 1385 AH, Center for Publishing the Works of Allama Al-Mustafawi - Iran.

Research and studies:

.21Al-Asadi, Nidal Hassan, (2011), Al-Fayd Al-Raqraq min Ma'in Al-Istiqtiq, Journal of Arts, University of Baghdad, No. 96, pp. 91-92. IASJ - Iraqi Scientific Academic Journals

.22Hussein, Zainab Hamish, The linguistic rooting of the structure (maf'al) in the Holy Qur'an, a phonetic-morphological-semantic approach, Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, 2021, No. (111), Volume (27). IASJ - Iraqi Scientific Academic Journals

.23Abbas, Muhammad Abdullah, Then and Then in Arabic between Rooting and Usage, (2018), Journal of Arts, University of Baghdad, Supplement to Issue 126, p. 79, IASJ - Iraqi Scientific Academic Journals

.24Abdel Wahed, Hassanein Haider, The name of the instrument in Arab languages - a comparative study, Hassanein Haider Abdel Wahed, (2020), Journal of Studies in History and Archeology - University of Baghdad, No. 76, pp. 535, 530-532, IASJ - Scientific Academic Journals Iraqi

Linguistic rooting of morphological structures in the Holy Qur'an
The name of the instrument is an example

Assist Prof Dr. Zainab Hashem Hussein
College of Education for Human Sciences - IbnRushd
University of Baghdad
zainab.hashim@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Keywords: The Arabic language, linguistic rooting. The Holy Quran

Summary:

Morphological structures are among the topics that have received the attention of researchers in the past and present. The requirements of the times and modernity have made this structure more diverse and developed than other morphological structures. Users began to derive new weights and terms for it, and to give it new, undefined and unfounded names. The Holy Qur'an was full of names of instruments in use until now: such as the scale (Almizan), the lamp (Almisbah), the key (Almiftah), and others, and among them were those whose use was abandoned: such as the mansa, the sawa', and others, and it contained what was measured, Or solid and rootless, like a stick (Alssa)or a coffin (altabut).

This study deals with the name of the instrument, starting from its linguistic root because "the fundamental study of any instrument or word requires historical knowledge of the roots of the language," its phonetic harmony and its relationship to meaning, then it sheds light on the

morphological structure and its relationship with what surrounds it in the Qur'anic context. This study reached The research led to multiple results and important insights, which were discussed in detail throughout, and we will summarize them in brief paragraphs at the conclusion. Note that the study did not include all the names of the instrument mentioned in the Qur'an. We have discussed the structure of the "mefaal" in previous research, which we will refer to when examining its examples in the research. In addition, the goal of the research is original and does not seek statistics..